

الأقسام في القرآن

(128) الفصل الثامن القسم في سورة المرسلات لقد حلف سبحانه بأوصاف الملائكة ، وقال: أ: (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) . ب: (وَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا) . ج: (وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا) . د: (وَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا) . هـ: (وَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا) * عُدْرًا أو نُذْرًا * إِنْ زُمَّمَا تُوْعَدُونَ لَوَاقِعٌ) . (1) حلف سبحانه في هذه الآيات بأُمور يعبر عنها بـ:"المرسلات، فالعاصفات، والناشرات، والفارقات، فالملقيات ذكراً عذراً أو نذراً". وقد اختلفت كلمة المفسرين في تفسير هذه الأقسام، وقد غلب عليهم تفسيرها بالرياح المرسلة العاصفة الناشرة، بيد أن وحدة السياق تبعثنا إلى تفسيرها بأمر واحد تنطبق عليه هذه الصفات، فنقول: 1. (الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) أي أقسم بالجماعات المرسلات من ملائكة الوحي، والعرف - بالضم فالسكون - الشعر الثابت على عنق الفرس ويشبه به الامور إذا تتابعت يقال جاءوك كعرف الفرس، يقول سبحانه: (يُنْذِرُ لُ الْمَلَائِكَةَ - _____ 1

- المرسلات: 1 - 7.